الحق من ربك (1)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 24/04/2020

الحق لا يُعرف بالرجال، ولكن الرجال يُعرفون بالحق..

هذه المقولة التي اشتهرت على لسان كثير من العلماء والمحدثين..

مفادها أن الحق لا يوزن بالرجال، وإنما يوزن الرجال بالحق

لقد خاطب اللّه عزّ وجلّ عبده ونبيه مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- بقوله تعالى (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) ست مرّات في ست آيات تحديدًا من آيات القرآن العظيم:

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) البقرة

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (60) آل عمران

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (94) يونس

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (17) هود

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (54) الحج

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (3) السجدة

تأمّل هذه الآيات الست جيِّدًا..

فكم تتوقع أن يكون مجموع كلمات هذه الآيات الست؟

مجموع كلماتها **114** كلمة.. بعدد سور القرآن الكريم!

حقًا.. إنه الحق من ربك!

وكم تتوقع أن يكون مجموع حروف هذه الآيات الست؟

مجموع حروفها 438 حرفًا، ويساوي **73** × 6

تأمّل العدد 73 مضروبًا في الرقم 6

أنت تعلم مدلول الرقم 6 فهو عدد الآيات نفسها، فماذا عن العدد 73؟

إنه مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم اللّه:

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف اللام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف اسم (اللّه) الأربعة ومجموع ترتيبها الهجائي يساوي **73**

تأمّل جيّدًا..

تأمّل: (**الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ**)..

3 كلمات تتألّف من 9 أحرف لم يتكرّر أي حرف من أحرفها!

كل حرف من أحرف لفظ (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) ورد مرّة واحدة فقط!

وكذلك (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ) فهو حق واحد لا يتعدد ولا يتغيّر!

تأمّل الأعجب..

الحرف المكرَّر في اسم اللَّه هو حرف اللَّام، وهذا الحرف تكرّر في الآيات الست **47** مرّة!

الحرف المكرَّر في اسم "مُحمَّد" هو حرف الميم، وهذا الحرف تكرّر في الآيات الست **47** مرّة!

الترتيب الهجائي لحرف اللَّام 23، والترتيب الهجائي لحرف الميم 24، ومجموع الترتيب الهجائي للحرفين = **47**

سورة الإخلاص تتحدث بأكملها عن وحدانية اللَّه عزّ وجلّ وصفاته، وعدد حروف هذه السورة **47** حرفًا!

في القرآن الكريم هناك سورة باسم "مُحمَّد" وهذه السورة ترتيبها في المصحف رقم **47**

ما رأيكم؟!! تأمّلوا كيف يأخذ القرآن ترتيب الحروف العربية الهجائية ضمن بنائه الإحصائي!

والعرب لم تعرف هذا الترتيب إلا بعد ثمانية عقود من انقضاء وحي القرآن!

وفي ذلك الدليل الحاسم بأن هذا القرآن هو كلام عالم الغيب سبحانه وتعالى!

وقد سبق في علمه أن العرب سوف يرتبون حروف اللغة العربية وفق الترتيب الذي هي عليه اليوم!

تأمّل الأعجب..

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (147) البقرة

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (60) آل عمران

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (94) يونس

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ (17) هود

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (54) الحج

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ (3) السجدة

تأمّل هذه الآيات الست جيّدًا..

فكم تتوقع أن يكون مجموع أرقام هذه الآيات الست؟

مجموع أرقامها 375، وهذا العدد = **3 × 5 × 5 × 5**

تأمّل هذا النسق الرياضي جيّدًا..

الرقم 5 مضروبًا في نفسه 3 مرّات ومضروب في الرقم 3 أيضًا..

مزيد من التأكيد على الرقم 3

ولكن إلى ماذا يشير ذلك؟ إليك المفاجأة الآن..

في الآيات الست هناك 3 أحرف تحديدًا ورد كل واحد منها 5 مرّات:

حرف **الدال** ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم **8** وتكرّر في الآيات الست **5** مرّات

حرف **الذال** ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم **9** وتكرّر في الآيات الست **5** مرّات

حرف **العين** ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم **18** وتكرّر في الآيات الست **5** مرّات

مجموع الترتيب الهجائي للأحرف الثلاثة = **35**

ولكن إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إنه يشير إلى الآية رقم **35** من سورة يونس:

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (35) يونس

إنها الآية التي تضمّنت أكبر تكرار للفظ (**الحق**) في القرآن كله!

لقد ورد لفظ (الحق) في هذه الآية 3 مرّات..

الآن هل علمت لماذا كان يتجلّى الرقم 3 بأكثر من طريق؟

وهل علمت لماذا جاء رقم الآية الأخيرة من الآيات الست 3؟

والأمر العجيب والمذهل حقًّا أن هناك 3 أحرف تكرّر كلٌّ منها في هذه الآية 5 مرّات أيضًا..

حرف **الحاء** تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف **الدال** تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

حرف **الكاف** تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

والعجيب أن أوّل الحروف الهجائية وهو حرف الألف تكرّر في الآية 15 مرّة، ويساوي 5 × 3

تأمّل هذا النسيج الرقمي القرآني المذهل! هل يستطيعه بشر؟

حقًّا.. إنه الحق من ربك..

حقًّا.. إنه كلام الله لا ريب

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).